

## الفائق في غريب الحديث

تَحَبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَعَنْهُ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالأَوْتَارِ وَمُؤْمِنْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيا مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِنِدَائِي صَادِقَةٌ وَوَرَعٌ صَادِقٌ . حَنِىَ الحَنِيسِيَّةُ : القوس بلا وتر وقيل : العَقْدُ المَضْرُوبُ وقيل كلُّ مُنْجِنٍ . والمعنى حتى تَحَدِّثُوا وَتَنْذِرُوا حَتَّى تَجْهَدُوا مِمَّا تَجْهَدُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَصِيرُوا كَالْفَسَى أَوْ الْعُقُودِ فِي انْحِنَائِهَا وَانْعِطَافِهَا أَوْ كالأوتار في الدقة من الهزال . ابن عباس B هما الكلاب من الحين وهي ضعفة الحين فإذا غشيتكم عند طعامكم فَأَلْقُوا لَهُنَّ أَنْفُسًا . حَنِىَ الحَنِيسِيَّةُ : مَنْ حَنَّ عَلَيْهِ إِذَا رَقَّ وَأَشْفَقَ قَالَ : ... وَلَا بَدَّ مِنْ قَتَلِي فَعَلَّكَ مِنْهُمْ ... وَإِلَّا فَجَرِحُ لَا يَحْنُ عَلَى العُظَمَاءِ ... .

والرقة والضعف من واد واحد ألا ترى إلى قولهم : رفاق القلوب وضعاف القلوب كما يقولون : غلاظ القلوب وأقوياء القلوب ويحتمل أن يكون من أحن إحنانا إذا أخطأ ; لأن الأَبصار تَخُطُّهَا وَلَا تَدْرِكُهَا كَمَا أَنَّ الحِنَّ مِنَ الاجْتِنَانِ عَنِ العَيُونِ . الأَنْفَسُ : جَمْعُ نَفْسٍ وَهِيَ العَيْنُ . عمرو B إِنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا وَأَلْقَتْ إِلَيْهِ أَفْلاذَ كَبِدِهَا وَزَقَّتْ لَهُ مَخَّاتَهَا وَأَطْعَمَتْهُ شَحْمَتَهَا وَأَمْطَرَتْ لَهُ جُودًا سَالَ مِنْهُ شَعَابُهَا وَدَفَقَتْ فِي مَخَافِلِهَا فَمَصَّ مِنْهَا مَمَّسًا وَقَمَصَ مِنْهَا قَمَصًا وَجَانِبَ غَمْرَتِهَا وَمَشَى